

ذكرى حافظ إبراهيم للعالم الشاعر الراوية الأستاذ أحمد الزين

أنى كل حين وقفة إثر ذاهب

وصوغ دم أفضى به حق صاحب
أودع صبي واحداً بعد واحد فأفقد قلبى جانباً بعد جانب
تساقط نفسى كل يوم فبعضها

بحرف الأثرى والبعض رهن النوائب
فيأدھر دعلى من فؤادى بقية لوصول ودود أو تذكر غائب
ودعلى من ماء الجفون صبابة أجيب بها فى البين صبيحة ناعب
وهل صيغ قلبى أو ذخرت مدامعى

لغير وفاء أو قضاء لواجب
فقارب أخاك الدهر والعيش مسعف

فسوف تترى بالموت غير مقارب
حياة الفتى بعد الأخلاء زفرة تردد ما بين الحشا والترائب
رعى الله فتباناً وفوا حق شاعر

وفى على ماض الخطوب الحوازب
وفى لم يندس قريضه بحمد خؤون أو باطراء كاذب
وفى وفاء الرسل بين معاشر نصيب اخي منهم وفاء الثعالب
يدورون بالامداح ييغون مأرباً فياضية الاوطان بين المآرب
فبينا ترى حمداً ترى الذم بعده

يريك فصول العام شِعْرَ الأكاذب
فدع عنك شعراً الحمد والذم إتنى نصحت بما قد أقنعتنى تجارى
وكن أمة لم تكن إلا بأمة فنفسك لم تخلق لسخر الالاعب
متى تخلص الاقلام للنيل وحده فمن شاعر على الشعور وكاتب
إذا الشعب بالنواب عز مكانه فشعرك إن تنصفه أبلغ نائب
وهل نائب زكىتموه كنائب يزكيه صوت الله أعدل ناخب
وشتان بين اثنين نائب أمة ونائب إنسانية فى المصاعب
فهذا إلى وقت من الدهر ينفضى وذاك عن الأجيال آت وذاهب
لقد فقدت مصر بفقدان حافظ لسانا كوقع المرهفات القواضب

فسل عنه فى الموتى (كرومر) إنه
ألم يرمه فى دنشواى بضربة
أطار صواب اللورد صاعق هولها
وشد على قصر الدبارة شدة
تداعت بها أركانه وتجاوبت
وكاد يقول القصر للورد: أخلىنى
ظلمت فاذنبتى تعرض ساحتى
فلو كان لى فى ساكنى متخير
وسل بعده غورست ما فعلت به
بواتر صاغتها قريحة شاعر
تمزق من أعراضهم لاجسومهم
وما قتل الاحرار كالهجر إنهم
ولم أر سيفاً كاللسان قرابه
يرى شغره بين الصفوف محاربا
وسل مجلس الشورى تحبك من البلى

مواقف صرعى الجاه صرعى المناصب -
رآهم لأغراض العميد مطية وأن لى الاشياخ لعبة لاعب
فأوتر قوس النقد غير مصانع وسود مبيض اللحن غير هائب

فذاك جلال الشعر لا شعر عصبه يطالنا تجديدهم بالخواصب
هم جذرى الشعر آذوا جماله بما ألصقوا فى حسنه من معائب
عناوين كالألغاز حيرت النهى وما تحتها معنى يلد لطالب
دواوين حسن الطبع موه قبورها وهل يخدع النقاد نقش الخرائب
فياضية الاوراق فى غير طائل

وياطول ماتشكو رفوف المكاتب
وكم دافعوا عن مذهب العجز جهدهم

فما غسلوا أسواء تلك المذاهب
وكم ملأوا بالزهر والنهر شعرهم

بلا طيب مستاف ولا رى شارب
وكم يذكرون الأليك والطير صدحا

عليها فلم نسمع سوى صوت ناعب
وكم لهجوا بالشمس حتى تبرمت بهم وتمت محوها فى الغياهب
وكم أقلقوا بدر الدجى فى سكونه وكم أغرقوا سمعهم بالسحائب

للأستاذ فليكس فارس

وَمَعْنَى الَّذِي تَتْلُو كَمَا تَتْلُو مَا تَلَوْنَا السِّطْرَ لَاحَ لَنَا سَطْرٌ
هَذَا كَلِمَاتُ إِنْ نَهَجَ حُرُوفُهَا فَيَايِدُكَ الْمَعْنَى وَلَوْ خَتَمَ السَّفَرُ
وَأِنْ تَهْتَكِ الْغَيْبُ الضَّمَائِرُ تَرْضَى بِوَاقِعِهَا فَالْحَقُّ يَحْجِجُهُ السِّتْرُ
وَكَمْ نَالَ مِنَ الْأَمْسِ حَتَّى إِذَا انْقَضَى تَبَيَّنَ مِنْهُ الْخَيْرُ وَانْفَشَعَ الشَّرُّ

أحافظ ، هل تشجيك في ذلك العلا
هواتف آلام يرددها الذكر
أنشجيك حرب في الحياة بلوتها ويوجعك العزم المكابر والقهر
أنأسف للأيام عجلى ثقيلة وللليل عن صبح المكاره يفتـر
وللأمل المغرور في مهيع الصبا وللحب لاجنى إذا انتثر الزهر
وللعلم مجهولا وللفضل مغفلا
وللود والاخلاص سادها القدر
وللنار تبكى فيك قلبا موها بمصر وقد ذلت بأغلاها مصر
أتبكيك هاتيك الدموع ذرفتـها قصائد من سودائها انفلق الفجر

أحافظ، قل، هل كان دهرك ظالماً
وفي ظلمه المكذوب قد كمن النصر
أما نفذت في الخلد روحك روحها
فلاح بها بما ادّخرت لها الذخر
وقد ظهرت منك السريرة درة
على شاطئ الأزمان ألقى بها العمر
فحظك في دنيائك أنت أردته ومن نفذ المقدور نفسك لا الدهر
بنو الشعر رسل في الحياة سيولهم إلى الله آلام يمهدها الصبر

كما راج دجل السحر عند الكواعب
تواصت بغين شديكم وشباكم
وفرضي الهوى ساوت مجداً بلاعب
فأحجم عن ميدانها كل سابق جواد
وجلى فيه تهريج صاحب
وأمسى زمام الفكر في يد عصبة

هم المثل الأعلى لسخف المواهب
علام يحيد الفن في مصر متقن - اذا كان بالتهريج نيل المراتب ؟
فيا جهل واصلنا ويا علم فابتعد - ويا حق لازمتا ويا عقل جانب
أرى الجهل نورا في بلاد رجالها
خفافيش يعيشها ضياء الكواكب
اذا الشعب بالاجمال أرسب عاليا
فلا بدع لو يعلو به كل راسب

أحمد الزين

مَعْرِضُ التَّنَادِرِ سَلِيَّاتٍ

معهد النسائيات تأسس الدكتور ماجد بن لعيش فلهذا فقرأ الفقرة
بعمارة روفيه رقم ٤٦ شارع الدباغ تليفون ٥٢٥٧٨ يعالج
جميع الاضطرابات والاورام والشواذ النسائية والعقم عند
الرجال والنساء وتحميد الشباب والتخوذة المبكرة ويعالج بصفة خاصة
سرعة الصدف طبعا لأحدث الطرق العلمية والعبارة
من ١-١٠ سنة ٤-٦ .. مدونة : يمكن اعطاء نصائح بالمراسلة
للمتقربين بعيدا عن القاهرة بعد أن يجيبوا على مجموعة الأسئلة
التي يكون لها مختصرة على ١٤١ من الأوقات يمكن الوصول عليها بالبريد